IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الإنسانية
ISSN (E) : 2707 – 5648 I ISSN (P) : 2707 – 563X
عدد خاص لبحوث المؤتمر الدولي التاسع والعشرين "التعليم الرقمي بين الحاجة والضرورة" للفترة من 11 – 19 نوفمبر/ تشرين الثاني 2020

أثر التعليم الرقمي على التحصيل العلمي للطالب
(دراسة تحليلية مقارنة لطلبة المرحلة الرابعة لقسم العلوم المالية والمصرفية في كلية الرشيد الجامعة)

م. م. رؤى أحمد جاسم [1] **م. د. بشرى إبراهيم سلمان[2]**
قسم علوم المالية والمصرفية - كلية الرشيد الجامعة - العراق
قسم التاريخ - كلية الرشيد الجامعة - العراق
[1]roaa.ahmed@alrasheedcol.edu.iq
[2]dr.bushra@alrasheedcol.edu.iq

المستخلص:

تغير كل شيء بعد جائحة فيروس كورونا، وباتت أهداف أخرى في صدارة سلم أولويات التعليم العالي. حيث امتدت المرحلة الأولى للتغيير بين مارس/آذار وأبريل/نيسان، وركزت على تأسيس وسط اجتماعي جديد للعمل، من حيث طرق التدريس والبحث والتغيرات المرتبطة بظروف العمل في الجامعات.

واضطرت الجامعات، بسبب الإغلاق الكُلي لاحتواء فيروس كورونا، إلى نقل صفوفها الدراسية إلى شبكة الإنترنت لنهاية العام الدراسي؛ كي تضمن درجةً من استمرارية الدراسة في نظر الطلبة وأسرهم. وكشف هذا التحول على الفور عمق انعدام المساواة والفجوة الرقمية بين الطلاب الذين تتوافر لديهم إمكانات الاتصال بالإنترنت والموارد التقنية لمُتابعة دروسهم عن بُعد وأقرانهم ممن يفتقرون إلى تلك الإمكانات، أهم النتائج التي توصل إليها البحث تكمن بـ أن الطلبة الذين تم اختيارهم والبالغ عددهم 15 كعينة لفحص المحور الخاص بالتعليم الرقمي(الإلكتروني) جميعهم ممن لديهم امكانية إعتماد التعليم الرقمي(الإلكتروني) وبنسب تتراوح ما بين(70%-100%)، ان الأساتذة الذين تم اختيارهم والبالغ عددهم 15 كعينة لفحص المحور الخاص بمستوى التحصيل العلمي للطالب جميعهم يجدون هنالك ضعفا في المستوى العلمي للطالب، أما أهم الإستنتاجات التي توصل إليها البحث، فيعاني التعليم الإلكتروني في العراق من الكثير من المعوقات بدأً بعدم توفير البنية التحتية ووصولاً إلى تدريب الكادر الإداري والتعليمي، نتيجة لإعتماد نماذج Google Forms، حُدد التدريسي بنوع معين من الإسئلة الإمتحانية(فراغات، خيارات من متعدد MCQ، مقابلة.... وغيرها) الأمر الذي أدى الى رفع درجات الطلبة بشكل غير مألوف مقارنة مع درجات الإمتحان في الوضع التقليدي(الإمتحان في القاعات الدراسية).

الكلمات المفتاحية: التعليم الرقمي، التعليم الإلكتروني المتزامن، التعليم الإلكتروني غير المتزامن، التعليم الإلكتروني المدمج.

The impact of digital education on student achievement (An analytical comparative study for fourth-year students of the Department of Banking and Financial)

Ass. T. Roa'a Ahmed Jassim[1] **Dr. T. Bushra Ibrahim Salman[2]**

Department of Banking and Financial Sciences - Al-Rasheed University College - Iraq

Department of History - Al-Rasheed University College - Iraq

[1]roaa.ahmed@alrasheedcol.edu.iq

[2]dr.bushra@alrasheedcol.edu.iq

Abstract

Everything changed after the Coronavirus pandemic, and they became goals at the top of the higher education ladder. The second phase of starting work in universities extended in March and April, and focused on establishing a new social environment for work, as there were suitable opportunities and conditions in universities. The schedule, due to the closure of all, the Coronavirus to ensure a degree of continuity of study in the eyes of students and their families. The most important findings of a close search of the cohorts of students who have been selected and their adult digital education (electronic) all forms of digital writing and writing rates (70% -100%), and who chose their choice of 15 as a sample to examine the special axis, the level of educational attainment of all students Find. The scientific title, and as for the most important reviews of the print reached by the research, e-education in Iraq suffers from many obstacles, starting with the failure to provide the infrastructure and ending with training the administrative and educational staff, increasing Google's MCQ training models, interview .... and others) which indicates the scores are unusually high compared to the exam scores in the traditional setting (classroom exams).

Key words: digital learning, synchronous e-learning, asynchronous e-learning, blended e-learning.

المقدمة:

يشهد العالم اليوم بصورة عامة والعراق بصورة خاصة تغييراً ملحوظاً في أساليب التعليم المتبعة، وخاصة بعد جائحة كورونا، الأمر الذي أدى إلى استجابة المؤسسات التعليمة وبصورة سريعة جداً التحول إلى التعليم الرقمي(الإلكتروني) لعدم ضياع العام الدراسي على الطلبة وفي الوقت نفسه مواكبة التطورات المستخدمة في التعليم، أنظمة التعليم الجامعية التقليدية بتقنياتها المحدودة وتعليماتها الحازمة غيرقادرة على تلبية متطلبات الحياة العصرية المتسمة بالسرعة والمرونة والتغيرات المستمرة، فمنذ قرابة الخمسة عقود ابتدأت المحاولات لإنشاء منظومة تعليمية جامعية حديثة قادرة على تجاوز المشاكل والصعوبات التي أفرزتها الأنظمة التقليدية في التعليم الجامعي، وقد أثمرت تلك المحاولات أنظمة أكاديمية حديثة ذات مرونة عالية وقدرة كبيرة على الاستجابة للتحديات التي ولدتها التطورات المتتالية والتغييرات المتسارعة التي حدثت في العالم في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وبشكل خاص التغييرات في تقنية المعلومات والاتصالات ضمن الفضاء الواسع المسمى بالمعلوماتية، ومن هذه الأنظمة نظام التعليم عن بعد والجامعات المفتوحة اللذان كثيراً ما يتداخلان لتكوين منظومة أكاديمية مرنة قادرة على إشباع حاجات المتعلمين المتزايدة في بقاع العالم المختلفة، ويُعد التعليم الإلكتروني(E-Learning) وسيلة من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية وتحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل

وتنمية المهارات، وعليه يأتي هذا البحث لبيان اثر التعليم الرقمي على مستوى التحصيل الدراسي للطالب من خلال أربعة محاور يمثل المحور الأول: منهجية البحث ودراسات سابقة، ويمثل المحور الثاني: الجانب النظري، أما المحور الثالث: يمثل الجانب العملي في حين يمثل المحور الرابع والأخير: الإستنتاجات والتوصيات.

1. منهجية البحث ودراسات سابقة

1.1. منهجية البحث

1.1.1. مشكلة البحث:

أدى الإنتقال بهذه السرعة من نمط التعليم التقليدي(التعليم في المؤسسات التعليمية) إلى التعليم الرقمي- الإلكتروني (التعليم عن بعد) إلى احداث الكثير من الثغرات وأهمها المادة العلمية مقارنة بالتحصيل العلمي للطلبة، وعليه تأتي مشكلة البحث من خلال التساؤل الآتي :

هل أن التعليم الرقمي سيحدث فجوة فيما بين المادة العلمية ومستوى التحصيل الدراسي للطالب؟

1.1.2. أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من حيث ان التعليم الرقمي اصبح الإعتماد عليه اساسياً في مجال التعليم، إن الثورة الرقمية القادرة على تحويل المعلومات والبيانات كافة إلى معلومات رقمية يسهل التعامل معها بأوجه كثيرة مختلفة قد سادت تأثيراتها أوجه الحياة كافة وأثرت بشكل كبير على النواحي الحياتية والإقتصادية والتعليمية. ومن ثم أضحى من المهم التحول من نظام التعلم التقليدي الذي يعتبر المعلم والمحتوى هما محور العملية التعليمية إلى نظام التعلم الرقمي الذي يُعد أحد المتطلبات الأساسية لمجتمع المعرفة وتطوير المجتمع.

1.1.3. أهداف البحث

تكمن أهداف البحث بالآتي:

1.1.3.1. التعريف بالتعليم الرقمي.

1.1.3.2. ماهية التعليم الرقمي.

1.1.3.3. التعرف على أنواع التعليم الرقمي.

1.1.3.4. التعرف على أهداف التعليم الرقمي.

1.1.4. فرضية البحث:

يستند البحث الى فرضية رئيسية مفادها، أن التعليم الرقمي(الإلكتروني) المعتمد في العراق يؤثر وبشكل سلبي على مستوى التحصيل العلمي للطالب؟

1.1.5. مجتمع وعينة البحث:

يمثل مجتمع البحث كلية الرشيد الجامعة، أما عينة البحث فتمثل الأساتذة والطلبة الخريجيين -المرحلة الرابعة- لقسم علوم المالية والمصرفية.

1.1.6. حدود البحث:

درجات الإمتحانات لطلبة المرحلة الرابعة لقسم علوم المالية والمصرفية للعام الدراسي 2019-2020.

1.1.7. منهج البحث:

تم استخدام المنهج الإستقرائي لأجل التحليل والمقارنة لبيان أثرالتعليم الرقمي(الإلكتروني) المعتمد في العراق على مستوى التحصيل العلمي للطالب.

1.2 دراسات سابقة

بحث بعنوان (**أثر استخدام الرقمنة في الرفع من درجة التحصيل العلمي للطالب الجامعي**). **يهدف البحث** الى التعرف على أثر استخدام الرقمنة في الرفع من درجة التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي. استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وذلك من خلال وصف وتحليل تقنية استخدام الرقمنة في قطاع التعليم العالي بابراز خصائصها وفوائدها والمعيقات التي تواجهها عملياً، وكذلك المنهج المقارن وهذا يتضح من خلال عرض تجارب دولية قامت بانتهاج نمط التعليم الإلكتروني ومقارنتها مع التجربة الجزائرية في هذا الصدد. توصل البحث إلى عدة نتائج أهمها: ان استخدام الرقمنة كداعم للعملية التعليمية من الممارسات المستحسنة في الوسط الجامعي من قبل الهيئة البيداغوجية، بحيث الكثير من الدراسات تؤكد أن استخدام الرقمنة داخل الصف التعليمي له أثر إيجابي على التعليم وعلى عملية التعلم على حد سواء، ومن ثم فان استخدامها اضحى ضروريا في مجال العملية التعليمية، نظرا لما تتمته به من قوة التأثير من جهة، وكونها ضرورة[1]، بحث بعنوان (**التعليم الإلكتروني في العراق وأبعاده القانونية**). هدف البحث إلى طرح

فكـرة التعلـيم الإلكترونـي كحـل أساسـي لتطـوير المسـتوى التعليمـي فـي العـراق، والسـمو بـه إلـى أرقـى المسـتويات ليواكـب التطـور التكنولـوجي الهائـل و العمـل علـى تحديـد وجهـة الجيـل القـادم نحـو مجتمـع نـاجح فعـال. أستخدم الباحثان المـنهج الوصـفي التحليلـي، وذلـك للتعـرف علـى أهـم متطلبـات. ومهارات ومعوقات التعلم الالكتروني في العراق. توصل البحث إلى عدة نتائج، أهمها: تحاول الجامعات العراقية اليوم، الإفادة من برامج التعليم الالكتروني، في تطوير العملية التعليمية بعد ان تراجعت خلال العقدين الماضيين الى درجة كبيرة، وبالرغم من وجود خطوات مهمة قد تحققت في هذا الاتجاه، خاصة على مستوى توفير الأجهزة والمختبرات، وتامين الاتصال بشبكة الانترنت، إلا ان الأساليب التقليدية في التعليم هي السائدة في عموم الجامعات، فضلا عن ان الكثير من الأجهزة والمختبرات، التي تم تجهيزها لأغراض التعليم الالكتروني، استهلكت قبل ان يتم استثمارها بشكل حقيقي. او استخدمت لإغراض أخرى، منها في أحسن الأحوال تقديم خدمات الانترنت، او مختبرات لتعليم الحاسوب**[2]**، بحث بعنوان **(دور التعليم الإلكتروني في زيادة كفاءة وفاعلية التعليم المحاسبي)**. هدف البحث إلى توضيح طبيعة التعليم المحاسبي والحاجة إلى التعليم الإلكتروني وتحديد أهم مجالات الإستفادة من أساليب التعليم الإلكتروني في مجال التعليم المحاسبي. أستخدم الباحثان المنهج الوصفي وذلك من خلال الإستعانة بالأطاريح والرسائل الجامعية والدوريات والكتب التي تتناول موضوع الدراسة وخاصة فيما يتعلق بمجالات: التعليم الإلكتروني، التعليم المحاسبي، تقنية المعلومات. توصل البحث إلى إمكانية تعزيز عمليتي التعليم والتعلم من خلال الإستفادة من تقنيات المعلومات التي تساعد في تسهيل عمليات الحصول على المدخلات التي تتعلق بمستلزمات المناهج (المقررات) المحاسبية التعليمية من مصادرها المختلفة وخزنها وتحديثها بما يواكب التطورات المستمرة في كل من: بيئة تقنيات المعلومات، وبيئة التعليم الإلكتروني، وبيئة التعليم المحاسبي، كذلك الإستفادة من تقنيات المعلومات التي تساعد في تسهيل تطبيق العمليات التشغيلية التي تتعلق بالإصدرات والتعديلات الخاصة بالإجراءات المحاسبية كافة التي تحكمها مجموعة المبادئ المحاسبية والمعايير المحاسبية التي تصدرها الهيئات المهنية والأكاديمية المتخصصة بمجال المحاسبة. **[3]**

2. الجانب النظري

2.1. التعليم الرقمي

أن التعلم الرقمي (التعلم الإلكتروني) اقترحه Jay لأول مرة في عام 1999، مع تقدم وتطوير أدوات التكنولوجيا ، التفسيرات والمصطلحات بدت مختلفة ، مثل التدريب المستند إلى الإنترنت أو التدريب المستند إلى الويب أو عبر الإنترنت ،التعلم ، شبكة التعلم ، التعلم عن بعد. ويتم استخدام التعلم الشبكي المتزامن وغير المتزامن لإختراق القيود في الوقت والمكان والجدول الزمني، تعرف الجمعية الأمريكية للتدريب والتعليم (ASTD) American Society of Training and Education التعلم الرقمي(التعلم الإلكتروني) على أنه عملية تعلم المتعلمين تطبيق الوسائط الرقمي**[4]**. كما ويعرف التعليم الرقمي (الإلكتروني) هو طريقة للتعليم باستخدام اليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، واليات بحث، ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات الانترنت، سواء كان عن بعد او في الفصل الدراسي، المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت واقل جهد**[5]**، يشجع التعلم الإلكتروني على تعلم كيفية التعلم، لأن التعلم عبر الإنترنت يسمح للمتعلم بأن يقرر أي محتوى يجب التركيز عليه في فترة معينة ، فضلا عن الجدول الزمني لعملية التعلم وعدد مرات تكرار التمارين اللازمة لإتقان المعرفة**[6]**.

2.2. ماهية التعليم الرقمي

بالرقمنة يتم إدخال النصوص والصور والصوت إلى وحدات الإدخال الرقمية بالحواسيب من ماسحات ضوئية وفارة ولوحة مفاتيح ولاقطات صوت وغيرها، ومن ثم معالجتها وتخزينها وإخراجها رقميا كمعلومات. الرقمنة تجعل من السهل الحفظ والتداول والمشاركة في كل المحتوى الذي تتم معالجته رقميا وذلك في كل وقت وبأي مكان**[7]** ، أدى الاستخدام المتزايد للتعلم الإلكتروني بين المؤسسات التعليمية إلى حدوث تغيير في التعليم العالي اذ تشير الدراسات الحديثة إلى أن طلاب الجامعات الذين إلتحقوا بالتعلم الإلكتروني تفوقوا على الذين إلتحقوا بالتعلم التقليدي. **[8]**

2.3. أنواع التعليم الرقمي

تعددت انواع التعليم الرقمي ومنها: **[9]**

2.3.1. التعليم الالكتروني المتزامن (Synchronous e-learning) :

وهو التعليم الالكتروني المباشر، الذي يحتاج الى ضرورة وجود المتعلمين والمعلم في نفس الوقت حتى تتوافر عملية التفاعل المباشر بينهم، واستخدام تقنيات الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) لتوصيل وتبادل الدروس ومواضيع البحث كان يتبادلان الاثنان الحوار من خلال المحادثة او تلقي الدروس من خلال الفصول الافتراضية، ومن إيجابيات هذا النوع من التعلم ان الطالب يستطيع الحصول من المعلم على التغذية الراجعة المباشرة في الوقت نفسه. ومن سلبياته عدم استطاعة المتعلم تلبية الحضور في نفس وقت حضور المعلم لضمان توافر ظروف عملية التفاعل وتحقيق التغذية الراجعة.

2.3.2. التعليم الالكتروني غير المتزامن(Asynchronous e-learning):

وهو التعليم الالكتروني غير المباشر، ويتمثل هذا النوع في عدم ضرورة وجود المعلم والمتعلم في وقت التعلم نفسه، فالمتعلم يستطيع التفاعل مع المحتوى التعليمي، والتفاعل من خلال البريد الالكتروني كان يرسل رسالة الى المعلم يستفسر فيها عن شيء ما ثم يجيب عليه المعلم في وقت لاحق، ومن إيجابياته ان المتعلم يتعلم بحسب الوقت والمكان المناسب له ويستطيع إعادة دراسة المادة والرجوع اليها عند الحاجة. ومن سلبياته عدم استطاعة المتعلم الحصول على تغذية راجعة فورية من المعلم، كما انه قد يؤدي الى الانطوائية لأنه يتم في عزلة.

2.3.3. التعليم المدمج: (Blended Learning)

هو التعليم الذي يستخدم فيه وسائل اتصال متصلة معا لتعلم مادة معينة وقد تتضمن هذه الوسائل مزيجا من الالقاء المباشر في قاعة المحاضرات والتواصل عبر الانترنت والتعلم الذاتي. وبذلك يكون عبارة عن تعليم مكمل للتعليم التقليدي المؤسس على الحضور مكان التعليم حيث يستخدم شبكة الانترنت هذا النوع من التعليم بما يحتاج اليه من برامج وعروض مساعدة، وفيه توظف بعض أدوات التعليم الالكتروني جزئيا في دعم التعليم الحضوري التقليدي وتسهيله ورفع كفاءته.

2.4. أهداف التعليم الرقمي:

لقد استندت المنظومة التربوية في المجتمع المعاصر إلى التعليم الرقمي؛ لما تنعكس عليه من آثار إيجابية في تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية، ولذلك نجد أن من أهدافه**[10]** :

- **2.4.1.** القدرة على تلبية حاجات ورغبات المتعلمين المعرفية والعلمية.
- **2.4.2.** تحسين عملية الاحتفاظ بالمعلومات المكتسبة والوصول إليها في الوقت المناسب.
- **2.4.3.** سرعة تجديد المعلومات والمعارف وترتيبها بحسب أهميتها والموقف المعاش.
- **2.4.4.** تحسين التفاعل والتعامل بين طرفي العملية التعليمية (المعلم والمتعلم).

3. الجانب العملي

لأجل أختبار فرضيات البحث والوصول الى النتائج ومناقشتها أجرت الباحثة المراحل الاتية :

3.1. مرحلة تصميم قائمة الفحص Check list :

لقد تم تصميم قائمة الفحص من خلال الأطلاع على الأدبيات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني وانواعه وسبل تشغيله.

3.2. مرحلة الفحص الفعلي وتجميع البيانات :

بناء" على ما تم وضعه من نقاط فحص في قائمة الفحص تم الحصول على البيانات من خلال المشاهدة الميدانية واللقاءات الشخصية لطلبة واساتذة قسم العلوم المالية والمصرفية في كلية الرشيد الجامعة.

3.3. مرحلة التحليل ومناقشة النتائج :

تمت هذه المرحلة من خلال إعداد جداول النسب المئوية للتحقق من عناصر الفحص المذكورة في القائمة مع تكراراتها على مفردات العينة ، فضلا عن تحليل نتائج الجداول وربطها مع فرضيات البحث للتوصل فيما بعد الى اثبات فرضيات البحث او نفيها .

ملحق (A) جدول رقم(1) المحور الأول:نقاط الفحص الخاصة بمحور التعليم الرقمي

ت	رقم العينة / نقاط الفحص	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	التكرارات
1	يتوفر لدى الطلبة أجهزة تلفون حديثة	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10															
2	تتوفر شبكات الإنترنت المجانية والقوية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
3	لدى الطلبة معرفة بإستخدام الأيميل الجامعي	10	10	10	10	-	-	-	-	-	10	10	10	10	-	-															
4	لدى الطلبة معرفة بإستخدام برامج التعليم الإلكتروني	10	10	10	10	10	10	10	-	-	-	-	-	10	10	10															
5	تم تدريب الطلبة على البرامج المعتمدة للتعليم من قبل الكلية	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10															
6	ساعد التعليم الرقمي إلى تعريف الطلبة بالبرامج الإلكترونية المستخدمة لغرض التعليم	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10															
7	طور إستخدام البرامج الإلكترونية المعتمدة في التعليم من مهارات الطلبة الإلكترونية	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10															
ت	رقم العينة / نقاط الفحص	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	التكرارات
8	يمكن للطلبة الوصول إلى المحاضرة الإلكترونية بأي وقت	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10															
9	المحاضرة معدة وفق إسلوب تقني مفهوم وواضح	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10															
10	الإمتحان الإلكتروني مُعد وفق نماذج Google Forms	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10															
	مج النسب	100 %	100 %	100 %	100 %	80%	80 %	80 %	70 %	70 %	80 %	80 %	80 %	80 %	80 %	80 %	

3.4. تحليل النتائج الخاصة بالمحور الأول

يتبين من الجدول في أعلاه ان الطلبة الذين تم اختيارهم والبالغ عددهم 15 كعينة لفحص المحور الخاص بالتعليم الرقمي(الإلكتروني) جميعهم ممن لديهم امكانية إعتماد التعليم الرقمي(الإلكتروني) وبنسب تتراوح ما بين(70%-100%)، ومن خلال النظر الى قائمة الفحص ولكل فقرة مستقلة بحد ذاتها نجد أن العائق الوحيد لتطبيق التعليم الرقمي(الإلكتروني) عدم وجود شبكات الأنترنت المجانية والقوية في العراق التي تدعم بدورها البرامج التعليمية المعتمدة في التعليم الجامعي للطلبة، والشكل في إدناه يوضح نسب اعتماد التعليم الرقمي من قبل الطلبة:

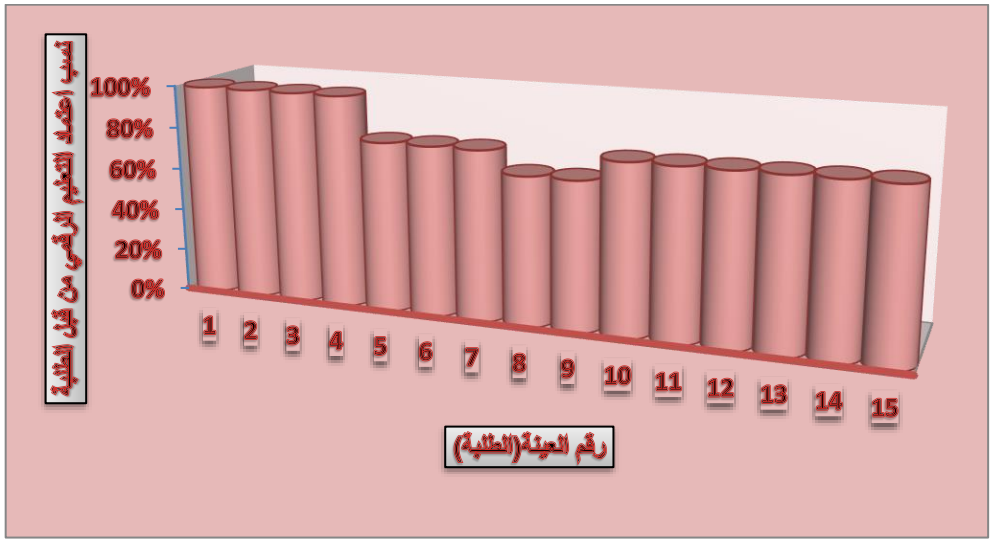

شكل رقم(1) نسب اعتماد التعليم الرقمي (الإلكتروني) من قبل الطلبة

الشكل من إعداد الباحثتين

ملحق (B) جدول رقم(2) المحور الثاني:نقاط الفحص الخاصة بمحور مستوى التحصيل العلمي للطالب

ت	رقم العينة / نقاط الفحص	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	التكرارات
1	يلتزم الطلبة بحضور المحاضرات(تسجيل	-	10	10	10	10	10	-	-	-	10	10	10	10	10	-								
2	يناقش الطلبة استاذ المادة عند رفع	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
3	يطلب الطلبة أعادة شرح المادة كون تجربة التعليم	10	10	10	10	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-							
4	يشارك الطلبة بحل الواجبات المطلوبة من	10	10	-	-	-	-	-	-	10	10	10	-	-	-	10							
5	يطلب الطلبة من الأساتذة تزويدهم بأسئلة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-							
6	جميع الطلبة نجحوا من الدور الأول	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10							
ت	رقم العينة / نقاط الفحص	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	التكرارات
7	أرتفعت نسبة النجاح لسنة 2019-2020	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10							
8	حصل الطلبة ذي المستوى الضعيف على	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10							
9	نتيجة لإعتماد نماذج Google Forms في	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10							
10	وقت حل الأسئلة الذي أستغرقه الطلبة في	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10	10							
	مج النسب	%70	%80	%70	70 %	%60	60 %	50 %	50 %	60 %	70 %	70 %	70 %	70 %	60 %	60 %	

3.5. تحليل النتائج الخاصة بالمحور الثاني

يتبين من الجدول في أعلاه ان الأساتذة الذين تم اختيارهم والبالغ عددهم 15 كعينة لفحص المحور الخاص بمستوى التحصيل العلمي للطالب جميعهم يجدون هنالك ضعف في المستوى العلمي للطالب، اذ نجد ان الطلبة ذا المستوى الضعيف هم الأكثر فائدة من التعليم الإلكتروني الأمر الذي أدى الى نجاح جميع الطلبة ومن الدور الأول، وتتراوح النسب للمحور الثاني ما بين(50%-80%)، وفي حقيقة الأمر لو نظرنا الى النسب نجد ان نسبة 50% ليست بنسبة سيئة في ظل التعليم الإلكتروني، وانما هي نسبة المستوى العلمي للطلبة في الوضع الطبيعي(التعليم التقليدي-الحضور في قاعات الدراسة) وغالباً ما تكون النسبة أدنى من ذلك، وكل ارتفاع في النسبة يشير إلى ضعف المستوى التعليمي للطلبة، فعند النظر لكل فقرة من فقرات قائمة الفحص بشكل مستقل نجد أن أهم فقرة لا يختلف عليها أحد ألا وهي عدم مناقشة الطلبة لأستاذ المادة عند رفع المحاضرة على منصة Google Classroom ويكتفون بالتعليق بكلمة تم، والشكل (2) في إدناه يوضح نسب التحصيل العلمي للطالب:

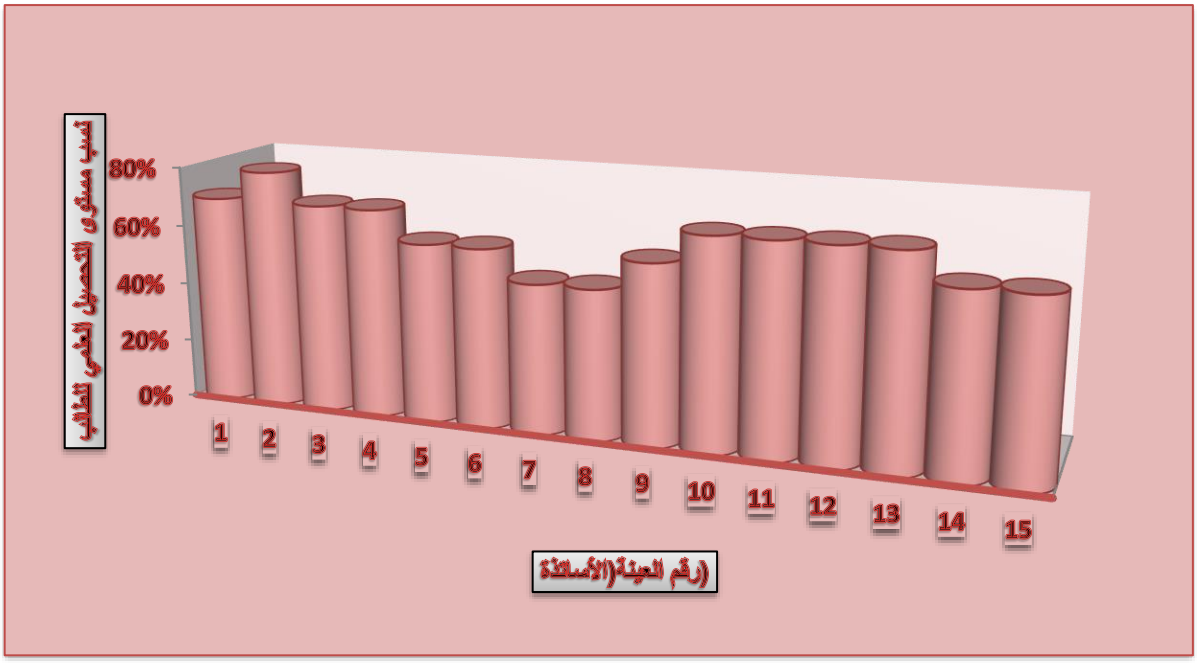

الشكل من إعداد الباحثتين

شكل رقم(2) نسب مستوى التحصيل العلمي للطالب

ولأجل اعطاء صورة واضحة لأثر التعليم الرقمي(الإلكتروني) على مستوى التحصيل العلمي للطالب سنجري مقارنة لعدد من الإمتحانات التي تم اجراؤها في القاعات الدراسية مع الإمتحان النهائي الإلكتروني لعينة من طلبة المرحلة الرابعة لقسم العلوم المالية والمصرفية في كلية الرشيد الجامعة، حيث ستشتمل العينة على 30 طالب وطالبة والشكل في إدناه يوضح المقارنة **ملحق (C)**:

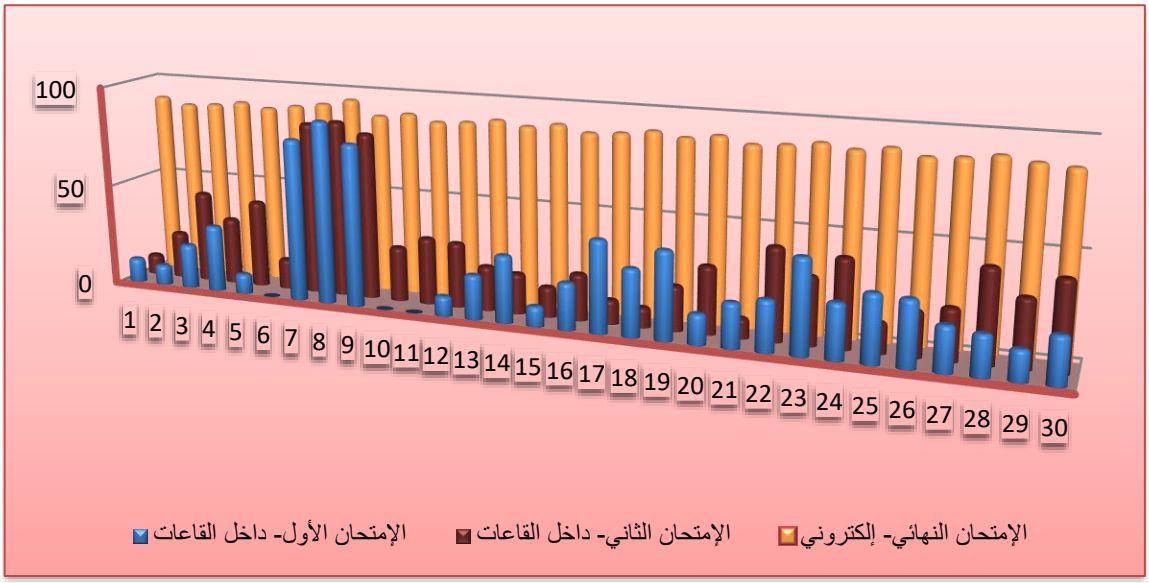

الشكل من إعداد الباحثتين

شكل رقم(3) أثر التعليم الرقمي على مستوى التحصيل العلمي للطالب

3.6. مناقشة النتائج

يتبين من الشكل في أعلاه ان الإمتحان الإلكتروني قفز بدرجات الطلبة بشكلاً ملحوظاً وتحديداً الطلبة ذوي المستوى الضعيف، الأمر الذي جعل جميع الطلبة متساون في الدرجات التي يحصلون عليها بغض النظر عن مستواهم العلمي على عكس الإمتحانات التي تجري داخل القاعات الدراسة، وعليه نأتي الى اثبات فرضية البحث((أن التعليم الرقمي(الإلكتروني) المعتمد في العراق يؤثر وبشكل سلبي على مستوى التحصيل العلمي للطالب)).

4. الإستنتاجات والتوصيات

4.1. الإستنتاجات

بناءً على ما نوقِشَ في الجانبين النظري والعملي توصل البحث الى الإستنتاجات الآتية :

4.1.1. عدم توفر خدمة الأنترنت المجانية في العراق يجعل من الطلبة ذوي المستوى المعيشي الضعيف غير قادرين على الإستمرار في الدراسة.

4.1.2. لا يراعي التعليم الإلكتروني الفروقات الفردية بين المستوى العلمي للطلبة.

4.1.3. نتيجة لإعتماد نماذج Google Forms حُدد التدريسي بنوع معين من الإسئلة الإمتحانية(فراغات، خيارات من متعدد MCQ، مقابلة.... وغيرها) الأمر الذي أدى الى رفع درجات الطلبة بشكل غير مألوف مقارنة مع درجات الإمتحان في الوضع التقليدي(الإمتحان في القاعات الدراسية).

4.1.4. وضع حدود دنيا لسعي الطلبة(ما لا يقل عن نصف درجة السعي) أدى إلى تمادي الطلبة وتقصيرهم في إداء واجباتهم.

4.1.5. يعاني التعليم الالكتروني في العراق من الكثير من المعوقات بدأً بعدم توفير البنية التحتية ووصولاً إلى تدريب الكادر الإداري والتعليمي.

4.2. التوصيات

على ضوء ما تم التوصل إليه من استنتاجات توصي الباحثتان بالآتي :

4.2.1. توفير الدعم المادي لتوفير مستلزمات وتقنيات التعليم الالكتروني من حواسيب و وسائل عرض الكتروني، وشبكات اتصالات عبر الانترنت، وقواعد بيانات ومكتبات افتراضية مع شبكاتها، وقاعات و تأثيث مناسب لهذا النوع من التعليم.

4.2.2. نظرا لوجود بعض السلبيات في التعليم الالكتروني، فنوصي أن لا يكون التعليم الالكتروني بديلا عن التعليم التقليدي، بل مكملا له.

4.2.3. توفير بنية أساسية قادرة على مواكبة هذا النوع من التعليم مثلما هو حادث فى الدول الغربية.

4.2.4. الحد من الطرق التقليدية والروتينية الخاصة بالتدريس وهي طرق بالية وعقيمة لا يوجد فيها إثارة ولا تشويق ولا جذب انتباه الطلاب، والأخذ بالتجارب العالمية والاتجاهات الحديثة في مجال التعليم.

4.2.5. استخدام التعلم الالكتروني فى ضوء البرامج التى تعمل على جذب انتباه الطلاب وزيادة نسب الذكاء لديهم وتعديل السلوكيات غير المرغوبة بين الطلاب بعضهم البعض.

5. الملاحق

الإستقصاء الخاص بعدد من الطلبة والأساتذة في كلية الرشيد الجامعة/ قسم علوم المالية والمصرفية لبيان أثر التعليم الرقمي على مستوى التحصيل العلمي للطالب

ملحق (A) المحور الأول:نقاط الفحص الخاصة بمحور التعليم الرقمي

ت	رقم العينة / نقاط الفحص	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15
1	يتوفر لدى الطلبة أجهزة تلفون حديثة	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
2	تتوفر شبكات الإنترنت المجانية والقوية	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×
3	لدى الطلبة معرفة بإستخدام الأيميل الجامعي	✓	✓	✓	✓	×	×	×	×	×	✓	✓	✓	✓	×	×
4	لدى الطلبة معرفة بإستخدام برامج التعليم الإلكتروني	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	×	×	×	×	✓	✓	✓
5	تم تدريب الطلبة على البرامج المعتمدة للتعليم من قبل الكلية	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
6	ساعد التعليم الرقمي إلى تعريف الطلبة بالبرامج الإلكترونية المستخدمة لغرض التعليم	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
7	طور إستخدام البرامج الإلكترونية المعتمدة في التعليم من مهارات الطلبة الإلكترونية	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
8	يمكن للطلبة الوصول إلى المحاضرة الإلكترونية بأي وقت	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
9	المحاضرة معدة وفق إسلوب تقني مفهوم وواضح	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
10	الإمتحان الإلكتروني معد وفق نماذج Google Forms	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓

ملحق (B) المحور الثاني:نقاط الفحص الخاصة بمحور مستوى التحصيل العلمي للطالب

✓/ تشير علامة الصح الى تحقق نقطة الفحص.

✗/ تشير علامة الخطأ الى عدم تحقق نقطة الفحص.

ت	رقم العينة / نقاط الفحص	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15
1	يلتزم الطلبة بحضور المحاضرات الإلكترونية في مواعيدها المحددة	✓	✗	✗	✗	✗	✗	✓	✓	✓	✗	✗	✗	✗	✗	✓
2	يناقش الطلبة استاذ المادة عند رفع المحاضرة على منصة Google Classroom	✗	✗	✗	✗	✗	✗	✗	✗	✗	✗	✗	✗	✗	✗	✗
3	يطلب الطلبة أعادة شرح المادة كون تجربة التعليم الإلكتروني ذات تجربة جديدة من نوعها	✗	✗	✗	✗	✗	✗	✗	✗	✗	✗	✗	✗	✗	✗	✗
4	يشارك الطلبة بحل الواجبات المطلوبة من قبلهم	✓	✓	✗	✗	✗	✗	✗	✗	✓	✓	✓	✗	✗	✗	✓
5	يطلب الطلبة من الأساتذة تزويدهم بأسئلة خارجية لفهم الموضوع بشكل كامل	✗	✗	✗	✗	✗	✗	✗	✗	✗	✗	✗	✗	✗	✗	✗
6	جميع الطلبة نجحوا من الدور الأول	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
7	أرتفعت نسبة النجاح لسنة 2019-2020 مقارنة مع السنوات السابقة	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
8	حصل الطلبة ذي المستوى الضعيف على درجات عالية	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
9	نتيجة لإعتماد نماذج Google Forms في إعداد الأسئلة فأن الأساتذة حددوا بنوع معين من الأسئلة الأمر الذي اضعف نوعية الأسئلة الإمتحانية	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
10	وقت حل الأسئلة الذي أستغرقه الطلبة في الإمتحانات الإلكترونية في أغلب الأحيان ساعة واحدة فقط من وقت الإمتحان البالغ 3 ساعات	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓

ملحق (C) درجات الطلبة للإمتحان الإلكتروني والتقليدي(الإمتحان داخل القاعات الدراسية)

تسلسل العينة	الإمتحان الأول- داخل القاعات	الإمتحان الأول- داخل القاعات	الإمتحان النهائي- إلكتروني
1	12	10	90
2	10	23	87
3	22	45	88
4	33	33	90
5	10	43	88
6	0	15	90
7	80	85	92
8	90	87	95
9	80	82	88
10	0	27	90
11	0	33	87
12	10	32	88
13	22	22	90
14	33	20	88
15	10	15	90
16	23	23	87
17	45	12	88
18	33	10	90
19	43	22	88
20	15	33	90
21	22	10	87
22	25	45	88
23	46	33	90
24	27	43	88
25	33	15	90
26	32	22	87
27	22	25	88
28	20	45	90
29	15	33	88
30	23	43	87

6. المصادر

[1] كدام صبرينة، رحالي سيف الدين، " أثر استخدام الرقمنة في الرفع من درجة التحصيل العلمي للطالب الجامعي" أعمال الملتقى الوطني الموسوم ب: دور الرقمنة في الجودة في التعليم العالي، كلية الحقوق-جامعة الجزائر 1، يوم 1مارس 2020، المنظم من طرف خلية ضمان الجودة لكلية الحقوق-جامعة الجزائر 1، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية، السياسية والاقتصادية المجلد :، 57العدد: خاص، السنة :، 2020الصفحة:25-38.

[2] حمد جاسم محمد الخزرجي، عباس سلمان محمد علي، "التعليم الالكتروني في العراق وابعاده القانونية" ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠١٨المجلد:، ٨العدد : 1.

[3] زياد هاشم السقا، خليل ابراهيم الحمداني، " دور التعليم الإلكتروني في زيادة كفاءة وفاعلية التعليم المحاسبي"، مجلة اداء المؤسسات الجزائرية العدد: 2/ 2012.

[4] M. H. Lin, H. C. Chen, and K. S. Liu, "A study of the effects of digital learning on learning motivation and learning outcome," *Eurasia J. Math. Sci. Technol. Educ.*, vol. 13, no. 7, pp. 3553–3564, 2017, doi: 10.12973/eurasia.2017.00744a.

[5] غراف نصر الدين، التعليم الالكتروني مستقبل الجامعة الجزائرية دراسة في المفاهيم والنماذج، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتو اره في علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منثوري قسنطينة، 2011-2011، ص122.

[6] S. Stoyanova and L. Yovkov, "Educational Objectives in E-Learning," Int. J. Humanit. Soc. Sci. Educ., vol. 3, no. 9, pp. 8–11, 2016, doi: 10.20431/2349-0381.0309002.

[7] يخلف رفيقة، "جودة التعليم الرقمي"، مجلة الأناسة وعلوم المجتمع، العدد: 5 (جويلية 2019)، ص166- 185.

[8] M. Samir Abou El-Seoud, I. A. T. F. Taj-Eddin, N. Seddiek, M. M. El-Khouly, and A. Nosseir, "E-learning and students' motivation: A research study on the effect of e-learning on higher education," Int. J. Emerg. Technol. Learn., vol. 9, no. 4, pp. 20–26, 2014, doi: 10.3991/ijet.v9i4.3465.

[9] فارس حسن شكر المهداوي، أثر تقديم تعليم مت ازمن ولا متزامن مستند الى بيئة الانترنت على تنمية مهارات المعتمدين والمستقلين على المجال الادراكي لوحدة تعليمية لمقرر منظومة الحاسب لدى طلبة شعبة اعداد معلم الحاسب بكلية التربية النوعية، مذكرة ماجستير، تكنولوجيا التعليم، القاهرة، 2005، ص.

[10] عبدالله بدارنة، "دور التعليم الرقمي في مواجهة الأزمات والتحديات الراهنة"، سفيربرس ـ القاهرة، 2020، ص 4.